

بوليتيكو: حلفاء أمريكا حول العالم يخشون من مطالب ترامب لهم بالتدخل في إيران وينتظرون نهاية الحرب

31 - يوليو - 2026



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. (أ ف ب)

لندن- "القدس العربي": نشر موقع "بوليتيكو" تقريراً أعده كل من فيليم كاين وجاك ديستش وبول ماكليري، قالوا فيه إن زيادة توسع رقعة **الحرب الأمريكية- الإيرانية** باتت تخيف حلفاء الولايات المتحدة حول العالم، وتزيد من ترددهم في مساعدة واشنطن.

وقالت المجلة إن هؤلاء الحلفاء راضون على ما يبدو بموقف المنتظر حتى نهاية الحرب مع إيران، رغم محاولات إدارة ترامب حثهم على ضرورة مساعدتهم لإنهاء صراع يتصاعد بسرعة ويخرج عن السيطرة.

ففي الأيام الأخيرة، شنت طهران هجمات على الأردن ومصر والكويت، فيما أطلق الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن صواريخ على السعودية.

وردت الولايات المتحدة بضرب عشرات الأهداف التابعة **للحرس الثوري في إيران**. وقد أثار ذلك مخاوف الأسواق وشبح انتشار حرب إقليمية واسعة قد تؤدي إلى انخفاض حاد في صادرات النفط والغاز وتهدد الاقتصاد العالمي.

ونقلت المجلة عن دبلوماسيين أوروبيين وآسيويين قولهم إن بلدانهم ليست مستعدة للمخاطرة بسلامة مواطنيها إلا في حال توصلت واشنطن وطهران على وقف إطلاق النار.

وتؤشر هذه المواقف إلى التأثير الذي يشعر به العديد من حلفاء الولايات المتحدة في هذه المرحلة من الحرب، حيث يبدو أن الولايات المتحدة قد استنفدت خياراتها لاحتوائها أو إعادة فتح مضيق هرمز أمام شحنات النفط.

ولهذا تسعى الدول إلى تجنب الانجرار إلى الصراع، لكنها لو دفعت للتدخل فسيكون هذا بناء على شروطها الخاصة.

ونقل الموقع عن دبلوماسي آسيوي قوله: "نتوقع في أي لحظة طلبا من الولايات المتحدة بشأن إمكانية القيام بعمليات مشتركة" في الخليج.

وأضاف أن تدهور أسعار النفط والغاز سيؤثر على كيفية استجابة الولايات المتحدة لمثل هذا الطلب، وفقا للمصدر نفسه الذي طلب عدم الكشف عن هويته.

لكن أي إرسال لقوات عسكرية أو مدنية إلى المنطقة سيتطلب "هدنة وتأكيذا على حرية الملاحة في مضيق هرمز". وقد ربط تحالف دولي شكّلته فرنسا وبريطانيا الشهر الماضي أي خطوة من هذا القبيل بهدنة مؤكدة بين واشنطن وطهران. وقال دبلوماسي أوروبي في واشنطن: "إن قرارا بالتدخل بشكل أكبر سيُفاجئني" في ظل هذه الشروط. ولدى دول أخرى مطالب أكثر تحديدا.

ونقل عن مسؤول من أوروبا الشرقية قوله: "لقد وافقنا على تفويض برلماني واسع النطاق للمشاركة، بشكل أو بآخر، في أي عملية في مضيق هرمز تطلبها الولايات المتحدة، مع مراعاة قدراتنا بالطبع"، لكن المسؤول أضاف أن هذا الدعم سيكون له ثمن يجب أن تدفعه واشنطن: "نريد المزيد من القوات الأمريكية في دول البلطيق ونفضل لواء بدلا من كتيبة، أو على الأقل المزيد من الكتائب وبشكل أكثر استدامة".

وتؤكد أوكرانيا على أن عرضها بتزويد الولايات المتحدة ودول الخليج بطائرات اعتراضية للطائرات المسييرة لا يزال قائما، لا سيما إذا حصلت كيف على أسلحة في المقابل.

وقال مسؤول أوكراني: "نحن على استعداد لدعم من يدعمنا وتمتلك أوكرانيا خبرة واسعة وتقنيات حديثة وخبرة في بناء أنظمة مضادة للطائرات المسييرة. وتبدي كل من الولايات المتحدة وشركائها في الشرق الأوسط اهتماما بالتعاون مع أوكرانيا، وهذا الاهتمام متبادل.

ولم يعلق البيت الأبيض حول ما إذا كان الحلفاء يزدون من جهودهم لمساعدة الولايات المتحدة في احتواء الصراع المتصاعد في الشرق الأوسط. واكتفى البيت الأبيض بالقول في بيان: "إن تهور إيران واضح جدا في ارتكابها أعمالا إرهابية ضد جيرانها، وهي بذلك أكثر عزلة من أي وقت مضى".

وأشار الموقع إلى أن الحرب عملت على تفاقم الانقسامات بين حلفاء الولايات المتحدة السابقين وشركائها الذين لا يزالون يعانون من آثار سياسات إدارة ترامب الخارجية والتجارية العدوانية، والتي تمثلت في فرض تعرفات جمركية عالية والتهديد بغزو غرينلاند والحرص على جعل كندا الولاية الحادية والخمسين للولايات المتحدة.

وأضاف الموقع أن إزالة الألغام وتقديم الدعم الأمني في مضيق هرمز، يعتبر المجال الأبرز الذي يبدي فيه الحلفاء الأوروبيون استعدادا كبيرا للمساعدة، على الرغم من أن بريطانيا وفرنسا، من بين دول أخرى، أبلغتا واشنطن بأنهما لن ترسلا سفنا حربية حتى يتم التوصل إلى وقف إطلاق نار فعال بين الولايات المتحدة وإيران.

أما الدول الأخرى، فتحاول التزام الصمت لتجنب غضب ترامب، رغم أنها سئمت من الحرب وتخشى من المزيد من التأخير في مبيعات الأسلحة الأمريكية.

ويقول جويل لينينماكي، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الفنلندية إن “الشعور السائد في أوروبا هو الإرهاق من دوامة الحرب التي لا تنتهي. فكلما توقف إطلاق النار، يتبعه حتما جولة تصعيد من أحد الطرفين.”. وأضاف: “في هذه المرحلة، يبذل القادة الأوروبيون جهدهم لتجنب لفت انتباه ترامب وتفادي مطالب جديدة من الأوروبيين للتدخل بطريقة أو بأخرى.”.

كما تحاول بعض الدول أيضا تجنب الظهور بمظهر القريب من الولايات المتحدة. وقال دبلوماسي آسيوي: “لن ترغب دول جنوب شرق آسيا التي حافظت على علاقاتها مع إيران طوال فترة النزاع وسمحت باستمرار إمدادات النفط، بالمشاركة في أي إجراءات قد تفسر على أنها منحازة للحملة العسكرية الأمريكية.”. وقد تفاوضت طهران على اتفاقيات مع كل من ماليزيا وتايلاند للسماح بمرور شحنات النفط عبر المضيق لتخفيف أثر النزاع على اقتصاديهما.

وتعد المبادرات التي انضم إليها الحلفاء لمحاولة معالجة خطر إغلاق الممرات المائية مستقلة عن الجهود الأمريكية.

وقد حشدت فرنسا وبريطانيا نحو 40 دولة في أيار/مايو للانضمام إلى المهمة العسكرية متعددة الجنسيات التي تهدف إلى تأمين ممر آمن للسفن عبر المضيق بعد وقف إطلاق النار. وترسو سفن حربية تابعة لشركاء المهمة، بما فيها سفن بريطانية وألمانية وإيطالية، في بحر العرب بانتظار انتهاء الأعمال العدائية. وقد أعلنت المملكة العربية السعودية، يوم الخميس، عن تشكيل “تحالف دفاع بحري متعدد الجنسيات” يضم 14 دولة ذات أغلبية مسلمة، من بينها باكستان وتركيا وجيبوتي، وذلك وفقا لبيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية.

وسيعمل هذا التحالف، بقيادة السعودية، على توحيد الجهود لمواجهة التهديدات التي تواجه التجارة العالمية وحماية الممرات البحرية الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن ومضيق باب المندب. وأضاف البيان أن

عشرات الدول الأخرى حضرت الاجتماع وأكدت دعمها للمبادرة، وأنها لا تزال قادرة على الانضمام إليه.

كلمات مفتاحية

الحرب على إيران



اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها *

التعليق *

البريد الإلكتروني *

الاسم *

إرسال التعليق

اشترك في قائمتنا البريدية

اشترك

أدخل البريد الإلكتروني *

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشفيف النسخة المطبوعة

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2026 صحيفة القدس العربي

